

اقرأ في هذا العدد :

- عاصفة الحزم حرب طويلة الأمد في اليمن ... ٢
- قراءة للمشهد السياسي الحالي في تونس ... ٢
- المؤيدون لمحور دول «عاصفة الحزم» والمؤيدون للمحور الآخر: المبررات الساقطة ... ٢
- نيجيريا بعد فوز محمد بخاري بالانتخابات... إلى أين؟ ... ٣
- أهم بنود اتفاق إطار حل أزمة البرنامج النووي الإيراني ... ٣
- الانتخابات في السودان تثبيت للنفوذ الأمريكي ... ٤
- النظام الباكستاني مستمر في اضطهاد شباب حزب التحرير ... ٤

الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

f /rayahnewspaper @ht_alrayah

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

العدد: ٢٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ١٩ من جمادى الثانية ١٤٣٦ هـ / الموافق ٨ نيسان /أبريل ٢٠١٥ م

كلمة العدد

رد على الدكتور أحمد الريسوني في إنكاره وجوب الخلافة (١)
بقلم: محمود عبد الكريم حسن - لبنان

ما أن أعلن «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» الخلافة مطلع رمضان الفائت سنة ١٤٣٥ هجرية حتى توالى ردود الفعل من شتى الجهات الإسلامية ببيان عدم شرعيتها وعدم توفر شروطها وأنها مجرد لغو، وهذا صحيح.

وقد اتخذ العلمانيون هذا الأمر ذريعةً للتهجم على فكرة الخلافة وللإفترار على الإسلام وتاريخه ولرفض فكرة إقامة الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة. لا يُستغرب صدور هذا الأمر عن العلمانيين وعن المدسوسين على قضايا الأمة، فهم مهزومون أمام تنامي قوة الفكر الإسلامي، وقانونون إزاء إقبال الأمة عليه. ولا يستحقون الالتفات إلى ضلالتهم، وبخاصة عندما يصورون بجهالاتهم أن الإسلام لم ينص على دولة ولا على أنظمة حكم أو اقتصاد أو غير ذلك... وتجاهلهم طبيعي إذ إنهم في حالة ذبول وأفول، وما هم على شيء، وكما يقال: الضرب في الميت حرام.

أما أن يأتي الكلام نفسه من أشخاص معدودين في العلماء ومن الموجهين في الحراك الإسلامي، فهذا لا يصح السكوت عليه، إذ هو يعرقل الدعوة الإسلامية ويؤطيل أمد التبعية والانحطاط.

فقد نشر الدكتور أحمد الريسوني مقالاً له على موقع الجزيرة نت تحت عنوان «الخلافة على مناهج النبوة والخلافة على مناهج داعش» أتى فيه بإفترارات مستغربة ومستنكرة، وأرفقت مقالته على الموقع بصورة تشير إلى حزب التحرير، بما يوهم بالربط بين حزب التحرير ومنهج تنظيم الدولة حسب تعبيره، علماً بأن حزب التحرير قد أعلن موقفه من تلك الخلافة المزعومة فور إعلانها وبيّن أنها لغو.

وتلقت بعض المواقع تلك المقالة بهدف محاربة فكرة الخلافة والنعي على توجه الأمة إليها كطلب وبديل عن النظم القائمة التي عم بلاؤها وظهر فسادها وثار الناس عليها، ورُوّجت لها ولصاحبها بأوصاف منها أنه عالم مقاصدي وتجيدي وما شاكل ذلك.

ينفي الدكتور وجوب الخلافة في الإسلام، ويخوض في ذلك وكأنه لا يوجد بشأن الخلافة سوى حديثين ينفي أحدهما الآخر، وأنهما من مرتبة الحديث الحسن، والحديث الحسن لا يبني عليه شيء مهم، يقول: «عمدة الحالمين بالخلافة وعدوتها، هو الحديث الذي رواه الإمام أحمد وغيره، وهو عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على مناهج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون خلافة على مناهج نبوة». وهذا الحديث، أولاً: لا يخلو من هشاشة في ثبوته وصحته، وأقصى ما يقوله فيه أهل الاختصاص هو أنه «حسن الإسناد». ومثل هذا لا يبني عليه شيء من الأحكام الغليظة والأمور الجسيمة، وقصاري ما يصلح له هو التبشير وبث الأمل، أما إذا جد الجد وعظمت الأمور، فلا بد من أدلة صحيحة متينة، وإلا فلا.

وثانياً: هناك حديث آخر في الموضوع، وهو في مثل درجة هذا أو أعلى منه، وأعني به حديث سفيانة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «خُلِّفَ النَّبِيُّ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ مُلْكُهُ مِنْ بَيْشَاءَ». فهذا الحديث لم يذكر خلافة ثانية تأتي وتكون على مناهج النبوة بعد الخلافة الأولى.» انتهى

حقاً إن المرء ليأخذ الدهول وهو يطالع مثل هذه الفري ويستغرب هذه الجرأة على الدين! أفلم يجد الدكتور الريسوني في القرآن أو في السنة أو في أعمال الصحابة

تداعيات الاتفاق-الزلزال النووي بين إيران وأمريكا

بقلم: عثمان بخاش*



وقد أقر كل من الأدميرال ويليام ليهي أول رئيس للأركان المشتركة (١٩٤٢-١٩٤٩) و الجنرال جورج مارشال قائد القوات الأمريكية في الحرب العالمية الثانية بأن هزيمة اليابان كانت متحقة بدون القنبلة النووية، وأن القيادة السياسية قررت استعمالها لتوصيل رسالة للعالم كله بأن أمريكا هي الدولة الأقوى بلا منازع. ولكن العالم شهد العديد من الحروب التقليدية مع الدول النووية خرجت منها بهزيمة مدوية، منها هزيمة فرنسا في الجزائر وفيتنام، وهزيمة أمريكا في فيتنام، وهزيمة الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، وهزيمة يهود أمام حزب إيران في لبنان وحماس والمقاومة في غزة.

إذن فإن مسعى إيران لحيازة القنبلة النووية، بغض النظر عما صدر من فتاوى تزعم حرمة حيازتها، لم يكن يوماً بغية تحرير الأقصى ولا فلسطين. كما لم يكن «يوم القدس» في آخر جمعة من كل رمضان أكثر من عمل دعائي للمتاجرة بقنبلة المسلمين الأولى، ولكن كل المشروع النووي الإيراني قام ليشكل ركناً للقوة الاستراتيجية الإيرانية التي تخول إيران انتحال صفة الدولة الإقليمية الكبرى. وهنا بيت القصيد في الاتفاق الأخير في لوزان - سويسرا: قدمت إيران تنازلات مؤلمة

في مقاله في جريدة الإندبندنت (٢٠١٥/٠٤/٠٣) شبه روبرت فيسك الاتفاق النووي بأنه سيحدث زلزالاً سياسياً في الشرق الأوسط، بحيث تكون إيران شرطي أمريكا «المعتمد»، ولخص مفاعيل الاتفاق بأن إيران قدمت تنازلات «نووية» مؤلمة مقابل مكاسب استراتيجية سياسية ضخمة تجعل منها صاحبة الدور الأكبر إقليمياً، بغطاء أمريكي معلن. بينما استنفر الكتاب السعوديون في «الشرق الأوسط» وفي «الحياة» لقرع طبول الحرب ضد إيران، فكتب خالد الدخيل بأن إيران هي العدو، ودعا عبد الرحمن الراشد إلى ضرورة شحذ السلاح الرادع لوضع حد للتفوق الإيراني في المنطقة، بعد أن تحررت إيران (أو ستحرر) من ضغوطات العقوبات الدولية المفروضة عليها، خاصة أن تلك العقوبات لم تمنعها من بسط نفوذها في لبنان وسوريا والعراق وأخيراً في اليمن، وهذا ما عبر عنه الإعلامي فيصل القاسم بقوله: «من شدة كره أمريكا لإيران سمحت لها باحتلال ٤ دول عربية. كيف لو كانت تحبها لا سمح الله.»

من المعروف أن «الحرب» هي استمرار للصراع السياسي بأدوات مادية، والصراع بين طرفين، يهدف إلى فرض إرادة المنتصر على المغلوب فينتحكم به وبمقدراته. والعالم لم يشهد استعمالاً للقنبلة النووية غير قنبلة هيروشيما وناغازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية،

خبر وتعليق

أمريكا لدول الخليج: أي اتفاق مع إيران سيمنعها من الحصول على سلاح نووي

«سعيها» لحيازة السلاح النووي... فأمر أمريكا تستعمل إيران لإخضاع دول الخليج التابعة للإنكليز لسياستها. ودول الخليج تدرك ذلك، وقد صرّح مسؤولون في تلك الدول في السر والعلن أنهم فقدوا الثقة بأمريكا وسياستها نتيجة تفويض إيران للعب دور شرطي أمريكا في المنطقة... إن قادة دول الخليج قد أدركوا أنهم لم يجنوا من أمريكا إلا السراب، وما هي مخيل أمريكا، وهي إيران، تحاصرهم من كل جانب تنفيذاً لسياسة أمريكا... إن المؤسف أن تتحول الدول في العالم الإسلامي إلى أدوات بيد أعداء الأمة يستعملونها كيفما شاؤوا... تتقاتل الدول في عالمنا الإسلامي خدمة لأسيادهم من الكفار المستعمرين، ويستعمل أولئك الكفار المستعمرون الأدوات اللازمة في هذا القتال من شعارات قومية ومذهبية وغيرها تنفيذاً لسياساتهم. فهل يعي المسلمون هذا الأمر؟! هل يعي المسلمون أن إيران والسعودية وغيرها من دول المنطقة لا يهمهم مصالح المسلمين من سنة وشيعة وإنما أكبر مهمهم تنفيذ مشاريع الأعداء في البلاد الإسلامية؟!

أكدت الولايات المتحدة الأمريكية، على أن أي اتفاق مع إيران سيمنعها من الحصول على سلاح نووي، وذلك خلال اتصال أجراه وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كيري، الذي أحاط من خلاله كيري الوزراء بأخر مستجدات المباحثات بين مجموعة دول ١٠+٥ وإيران حيال برنامج إيران النووي.

وأكد كيري أن أي اتفاق يصل إليه مجموعة دول ١٠+٥ مع إيران سوف يمنع إيران من الحصول على سلاح نووي ويقطع كل الطرق أمامها لذلك، كما سيقصص أعمال الأبحاث الإيرانية في هذا المجال ويجعل إيران تخضع لألية تفتيش دقيقة ومستمرة وغير مسبوق. وأكد كيري التزام الولايات المتحدة الأمريكية بأمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحرص الإدارة الأمريكية على تعزيز وتكثيف التشاور والتنسيق بينها وبين دول مجلس التعاون بما فيه أمن المنطقة.

المصدر: جريدة الشرق الأوسط
إن أمريكا «تضحك» على دول الخليج عندما تصور أن مشكلة تلك الدول مع إيران إنما تكمن في

خبر وتعليق

الجامعة العربية تطالب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لحماية اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك

طلبت جامعة الدول العربية المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لضمان عدم الرّج بمخيم اليرموك والمخيمات الفلسطينية في الصراع الدائر حالياً في سورية من دون إرادة قاطنيتها، وتحبيدها تماماً ونهائياً عن ويلات الاشتباكات.

وقالت الجامعة العربية في بيان أصدره قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة اليوم، إنها «تتابع بقلق وتترقب الأوضاع الخطيرة والمتدهورة التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون في سورية، البالغ عددهم أكثر من ٥٠٠ ألف لاجئ، في ظل الاعتداءات غير الإنسانية التي يتعرضون إليها جراء زحهم في الصراع».

ونبهت الجامعة إلى أن «لاجئي المخيم بقطاعاتهم كافة بما فيهم الأطفال، هم أكثر اللاجئين تضرراً وعرضة للموت نتيجة استمرار الصراع في ظل حصار شديد ونقص للخدمات الطبية وارتفاع للأسعار، وشح في جميع المواد الغذائية والمحروقات، إضافة إلى سوء الأحوال الجوية، وصعوبة دخول وكالة «غو٥» وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) إلى المخيم لتقديم خدماتها لأبنائه، جراء الاقتتال والاشتباكات الدائرة فيه. وذكرت الجامعة أن المخيم «شهد منذ بداية حصاره في ٢٢ حزيران (يوليو) ٢٠١٢ وحتى ١٨ شباط (فبراير) الماضي وفاة ١٧٢ لاجئاً بسبب تفشي الجوع والنقص الخطير في المواد الغذائية وشتى مستلزمات الرعاية الطبية»، مشيرة إلى أن «٢٦٤٨ لاجئاً فلسطينياً قُتلوا منذ بدء الثورة السورية العام ٢٠١١ وحتى الآن».

ودعت الجامعة العربية جميع الأطراف الفاعلة إلى أن تضطلع بمسؤولياتها، وتقدم المعونة للاجئين إنسانياً وأخلاقياً، واتساقاً مع ميثاق حقوق الإنسان جنيف الرابع في العام ١٩٤٩.

وينص الاتفاق على «حماية المدنيين وقت الحروب، واتخاذ خطوات سريعة وإيجابية مع الأطراف المتحاربة بهدف تجنب المخيمات الفلسطينية الصراع».

المصدر: جريدة الحياة



الرائد الذي لا يكذب أهله: إنه بالرغم من أن المأساة التي يعيشها أهالي مخيم اليرموك، والتي هي جزء من مأساة إخوانهم من أهل سوريا، إنما هي بسبب سياسة المجتمع الدولي، إلا أن جامعة الدول العربية تصر على وضع قضية مخيم اليرموك في يد أعداء المسلمين كما فعلت مع سائر قضايا المسلمين. إن المجتمع الدولي، وهو يعني من الناحية الواقعية الدول الغربية الاستعمارية هو المسؤول عن حماية نظام بشار الأسد الذي يحاصر المخيم ويمعن قتلاً وتجويعاً في أهل المخيم وسائر أهل سوريا، فهل يناشد عدو المسلمين لإنقاذ المسلمين إلا كل خائن؟؟؟ بل إن جامعة الدول العربية تناشد تلك الدول باسم ميثاق حقوق الإنسان، مع أن أهل سوريا وعلى مدى ٤ سنوات، وهم يناشدون الدول القائمة في العالم الإسلامي باسم الإسلام والواجب الشرعي الذي يحتمه الإسلام والإيمان به لإنقاذهم من ظلم بشار وطغيانه، إلا أنهم أصموا أذانهم... إن مآسي المسلمين ستبقى مستمرة، وستبقى دماء المسلمين تجري أنهاراً طالما بقي يتحكم في رقاب المسلمين حكام عملاء لأعدائهم. إن التغيير يبدأ بإدراك هذه الحقيقة ومن ثم إدراك أن التغيير إنما يكون بإزالة هؤلاء الحكام العملاء ومبايعة خليفة «يقاتل من ورائه ويتقى به».

عاصفة الحزم حرب طويلة الأمد في اليمن

بقلم: المهندس شفيق خميس - اليمن



بدأت منتصف ليلة الجمعة ٢٠١٥/٣/٢٧ م عملية عاصفة الحزم بقصف جوي على أهداف عسكرية في صنعاء وعدد من مدن اليمن بقيادة السعودية ومعها بقية أعضاء مجلس التعاون الخليجي «ما عدا عمان» وخمس أنظمة حكم أخرى هي مصر والسودان والأردن والمغرب وباكستان تستهدف تقدم الحوثيين بعد إعلانهم يوم ٢٠١٥/٣/٢١ م التعبئة العامة لقواتهم مسنودة بالوية الجيش والقوات الخاصة المرتبطة بصالح وتوجيهها للسيطرة على محافظة عدن، بعد سيطرة قوات اللجان الشعبية التابعة لهادي يوم الخميس ٢٠١٥/٣/١٩ م على معسكر القوات الخاصة بمحافظة عدن رداً على تمرد قائدها عبد الحافظ السقاف على قرار إقالته من رأس النظام الحاكم في اليمن عبد ربه منصور هادي في ٢٠١٥/٣/٠٣ م، وتفجير مسجد بدر والحشوش التابعين للحوثيين في العاصمة صنعاء، وتمكين القوات الخاصة في اليوم التالي الجمعة ٢٠١٥/٣/٢٠ م من عتادها العسكري في الحوطة عاصمة محافظة لحج للصيق بمحافظة عدن للقاعدة.

وأمرىكا تسعى من عملية عاصفة الحزم بدء ملاحقة صالح لقتله أو لاعتقاله وتقديمه للمحاكمة، والاعتراف بالحوثيين حكاماً لليمن بدلاً من عبد ربه منصور هادي، وتثبيت الحدود الأرضية تحت أقدامهم التي باتوا يسيطرون عليها. وأن أوباما قد أعلم بالعملية قبل بدئها عن طريق عادل الجبير سفير آل سعود بواشنطن الذي تولى الإعلان عن بدئها.

بعد عشرة أيام على بدء عملية عاصفة الحزم لم تستطع إيقاف تقدم الحوثيين في محافظة عدن حتى مع القيام بإنزال جوي للأسلحة والأغذية للجان الشعبية، مما يعني أن التفكير ينصب الآن على الإنزال البري لقوات عاصفة الحزم في اليمن الذي بات مطلباً على لسان رياض يس وزير الصحة في حكومة بحاح المستقيلة والمكلف من هادي للقيام بأعمال وزير الخارجية، وهو في الأرجح موضوع نقاش اجتماع رؤساء هيئات الأركان العام لبعض دول التحالف في الرياض يوم الجمعة ٢٠١٥/٣/٠٣ م..

ومن المتوقع أن يكون الإنزال البري لعملية عاصفة الحزم في عدن، لتوغل الحوثيين فيها بعد أن استطاعوا القبض على كل من وزير الدفاع في حكومة بحاح المستقيلة محمود الصبيحي وناصر الطاهري قائد المنطقة العسكرية الرابعة ويفصل رجب قائد اللواء ١١٩ المرابط في أبين القادمين إلى عدن لمواجهة الحوثيين.

المؤيدون لمحور دول «عاصفة الحزم» والمؤيدون للمحور الآخر: المبررات الساقطة

بقلم: محمد بن إبراهيم - بلاد الحرمين الشريفين

من المسلمين المخلصين، وتغرق صفحاتهم في دماء من قتلوهم من المسلمين؟ أم أجزموا أكثر من بشار والسيبي؟..

• وإن قيل أنه قتال لتحرير اليمن من قبضة الحوثيين، فإله أكبر، هل خررت فلسطين من قبضة يهود حتى نحرر اليمن من بضعة مجرمي عصابة مسلحة؟

• وإن قيل هي حرب لنصرة مستضعفي اليمن من بطش الحوثيين، فماذا نقول عن مستضعفي الشام ومصر وفلسطين وبورما والعراق وأفغانستان وأفريقيا وباقي بلاد المسلمين، فهل أجزم الحوثيون أكثر من يهود وأمريكا وبريطانيا وبشار والسيبي والمالكي وبوديو البورما؟ وهل نصرة أهل اليمن واجب وباقي المسلمين لا نصرة لهم؟ وهل تكون نصرة أهل اليمن بإطلاق الطائرات لقصفهم، فبدلاً من أن يحتموا من إجرام الحوثيين على الأرض سيبحثون عن حماية من الأرض ومن السماء، وحسبنا الله ونعم الوكيل..

• وأخيراً، فإن قيل هي جهاد في سبيل الله لقتال الوثنيين، فلا نمك سوى أن نقول إنا لله وإنا إليه راجعون، حيث قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ فهي حقا مصيبة أن نرى هكذا أقوال، ليست إلا ضحكا على بعض اللي، أو من بعض اللي على أتباعهم، فلا الحكومة السعودية أعلنت الجهاد أو أنها تقاتل لأجل العقيدة بل كان كلامها واضحا أنها تريد عودة الشرعية والمفاوضات، ولا القذائف التي تلقيها الطائرات تميز رأس مسلم شيعي من مسلم سني، وهل القتال ضد أتباع الإثني عشرية، هو قتال ضد وثنيين!!!! ولو قالوا بذلك فلماذا لم يجاهدوا بشار وهو يقتل في المسلمين منذ سنوات؟ فهل يقول ذو عقل بمثل هذا القول وهو يرى سكوت نظامه عن اليهود في فلسطين والصليبيين في كل مكان؟ ثم بعد هذا التناقض العجيب يخرج علينا من يفترى على دين الله فيقول هو جهاد في سبيل الله!! ولا حول ولا قوة إلا بالله..

في مقابل ذلك، وعلى الطرف الآخر نجد من يصرخ تنظيرا وتنديدا بهذه الحرب حزنا على الحوثيين ليظهرهم بظهر المعتدى عليهم ويتغافل أنهم كمن يقاوتهم مجرمون يتاجرون بأراضي الأمة الإسلامية وخيراتها ودماء أبنائها من أجل إرضاء أسياهم الكفار وتنفيذا لمخططاتهم، كما يخرج علينا من يقول لو كانت الحرب ضد يهود لكن جنودا فيها، في نفس الوقت الذي يحمي جنوده يهود، ويذبحون المسلمين في الشام..

فليعلم هؤلاء كلهم أن أكاذيبهم وأخاديهم لم تعد تجدي مع أمة أن أوان استيقاظها.. فالمخلصون الواعون من هذه الأمة يزدادون وعيا على أن هؤلاء ليسوا إلا أدوات لتنفيذ مخططات أسياهم، وأن لا خير فيهم ولا في حروبهم ولا مؤتمراتهم ولا خطاباتهم، وأن الأمة ستلفظهم وتتخلص منهم قريبا بإذن الله، وليتق الله المشايخ والعلماء وليستيقظ الجاهل الغافل منهم، وليعلم أن الساذج الذي لا يستطيع قول ما يمنع تنفيذ مخططات الكفار وتوحيد المسلمين في وجههم لا يحق له التجرد على دين الله، فليتكفئ جانباً ويصمت، وليترك مخلصي الأمة يقودون أبناءها نحو ما يوحدهم في وجه أعدائهم وأذئاب أعدائهم، فيقودهم إلى رضا الله ورسوله..

لقد ابتليت الأمة الإسلامية منذ هدم الخلافة الإسلامية وحتى يومنا هذا بالكثير من البلايا، ابتليت بعدو كافر مستعمر نهم لا يقرب في إنسان إلا ولا ذمة ولا هم له إلا مصالحه ولو على حساب ملايين الأرواح من البشر والشجر، وابتليت بحكام عملاء أذئاب لا هم لهم في هذه الدنيا إلا أن يكونوا عبيدا مخلصين لأسياهم الذين يسيرونهم كيفما شاؤوا، فهم ينفذون مخططاتهم ليل نهار دون أن يفكروا ببلادهم وأبناء بلادهم، بل لا هم لهم إلا رضا أعداء بلادهم المستعمرين، وابتليت بمشايخ سلطة، لا عمل لهم ولا فتوى إلا تزيين ظلم الحاكم وقلب شره خيراً وخيانتته أمانة وإجرامه شهامة، وابتليت بوسائل إعلام تنطق بلغتها لتحارب هويتها وتقلب أدمغتها، فتصور الشيطان ملاكا والوحش وديعا، وابتليت بأحزاب سياسية تدور مع مصالحها حيث دارت ولو كانت مصالحها بالتحالف مع الشيطان وتزيين شيطنته، لوجدتهم يزمرون للشيطان وينظمون فيه الأشعار..

إن كل ما سبق نراه متجسدا واقعا حقيقيا نراه بأعيننا ونسمعه بأذاننا في اليمن، الذي كان سعيدا، قبل أن يجتمع فيه المذكورون أعلاه، فنرى الكفار المستعمرين يتصارعون على خيراته وعلى ثرواته ويحرقون من أجل مصالحهم أبناءهم وأرجاءهم، أخضره وبابس، ويسخرون في حربهم أذئابهم الحكام العملاء، لينفذوا لهم مخططاتهم كما يرسمونها لهم بأموال المسلمين وأهليهم، فيحرقون أراضي المسلمين وأبنائهم وثوراتهم وأموالهم من أراضي المسلمين وأبنائهم وثوراتهم، ثم يستخدمون وسائل الإعلام لتجعل الظالم مظلوما والمظلوم ظالما والمقتول قاتلا والقاتل مقتولا، فتغير الحقائق وتزييف البهديات، ثم تأتي أحزاب المصالح لتتهافت وتصفق وتتآمر، وبعد ذلك كله يخرج من يلبس الحق بالباطل فيفتي ويبارك..

إن محاولة تصوير عاصفة الحزم والخيانة، عاصفة إلقاء أبناء الأمة في أتون الاقتتال الداخلي فيما بينهم بينما يسرح أعداء الأمة ويمرحون في بلاد المسلمين، على أنها حرب الأمة العظيمة وجهادها المنتظر، وخلصها الموعود، لهو أخون خيانة، وأسذج سذاجة وأكبر أكذوبة..

• فإن قيل هي حرب لإعادة «الشرعية»، فهل هي شرعية دين الله وأحكامه التي لم تطبق يوما في عهد هادي ومن قبله، أم هي شرعية نفوذ الكافر المستعمر الذي نصب هادي حاكما ليلتف على ثورة أبناء الأمة ويجهضها ويبعد عنها دين الله؟ فإن كانت الأولى غير موجودة أصلا لأن دين الله لم يكن هو المطبق في حقبة هادي ومن قبله بل كان يحارب جهارا نهارا، فلم يبق إذن سوى الشرعية الاستعمارية الشريكة، فهل يخوض أبنائنا حربا من أجل تكريس أحكام الكافر المستعمر..؟

• وإن قيل هي حرب للجم إجرام الحوثيين ووقف إفسادهم في البلاد، فسبحان الله العظيم! وهل سلنا أنفسنا من فتح الباب للحوثيين ليعيثوا في البلاد فسادا دون أي مقاومة تذكر من أجهزة الدولة وجيوشها؟ وهل أجزم الحوثيون الذين لا يشكلون عددا ولا نسبة ولا يملكون سلطة من أبناء اليمن أكثر مما أجزم من يحاربهم ممن تعج سجونهم بالمظلومين

قراءة للمشهد السياسي الحالي في تونس

بقلم: أسامة الماجري - تونس

محتجين وقوات الأمن لدى محاولتها فض اعتصام لمجموعة من الشباب أمام إحدى الشركات البترولية للمطالبة بالتشغيل.

أما على مستوى السياسة الخارجية وموقف السلطات التونسية من الأزمة الليبية، فإنها تدعم الموقف البريطاني الدافع نحو الحوار والتوافق بين الأطراف المتنازعة والمحافظة على العلاقة بين الطرفين، فقد أفاد وزير الشؤون الخارجية الطيب بكوش أن موقف تونس من الحكومتين في ليبيا ليس في حاجة لإرضاء طرف دون غيره خاصة وأن تونس ضد أي تدخل أجنبي عسكري في ليبيا، وقال إن موقف تونس لا يساند طرفاً دون آخر في البلد الشقيق.

وتبقى الحكومة عاجزة فعلا عن رعاية شؤون الناس والخروج من الأزمة الاقتصادية وليست لديها أي برنامج سياسي سوى تنفيذ طلبات الغرب لذلك نراها تحاول تمهيد الطريق لتنفيذ سياسة صندوق النقد الدولي في البلد، إذ تسعى جاهدة لمنع الانتصاب الذي لا يخضع لدفع الضريبة وتحاول منع التصدير والتوريد خارج الغطاء القانوني وهي بصدد إنشاء قانون الميزانية التكميلي الذي ينتظر أن لا يكون لصالح أهل تونس.

على إصلاح القطاع البنكي ومجلة الاستثمار بأكثر جرأة لتحرير الاقتصاد من سيطرة الأمور السياسية والإجراءات الإدارية، إلى جانب إرساء إصلاحات شاملة في القطاع الصحي والتربوي.

هذه الإجراءات وغيرها دلت بشكل واضح على أن الحكومة تتعامل مع الإرهاب لتستثمره لصالحها، فغوض أن تكشف عن الأطراف الدولية المتورطة في هذه العمليات وعوض أن تقضي على رأس الداء نجدها تستتر عن هذه الأطراف بل وتفتح البلد على مصراعيه للتدخل الأجنبي؛ فإذا بفرنسا تريد إرسال خبراء أمنيين للتحقيق في حادثة باردو، وأمريكا ستترسل معدات لوجستية في المجال الأمني، وبريطانيا نفس الشيء، وكأن البلد بلدهم فيرتعون فيها كما يشاؤون والحكومة لا تمنع بل ترحب بذلك.

ورغم كل ما حصل، لم تتوقف احتجاجات الناس للمطالبة بحقوقهم ولتحسين مستوى العيش بل تواصل الأمر وازدادت وتيرته ما جعل الحكومة التونسية تضطر لاستعمال القوة في بعض الأحيان لفض اعتصام أو حركة احتجاجية فقد اندلعت السبت ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥ في مدينة دوز من ولاية قبلي مواجهات بين

حسين العبيدي وتلامذته بإخلاء المسجد على إثر القرار القضائي المستعجل الصادر من المحكمة الإدارية، كما تنوي وزارة الشؤون الدينية إغلاق المساجد التي تعتبرها على حد قولها خارجة عن سيطرتها أو استرجاعها بوضع أئمة يسبحون بحمد الحاكم، فقد أكد وزير الشؤون الدينية «عثمان بطيخ» في حوار مع صحيفة الصباح في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣١ آذار/مارس ٢٠١٥، أنه بعد أسبوع سيتم غلق ١٨٧ مسجدا خارجا عن سيطرة الوزارة، ومن جهة أخرى أفاد الوزير في تصريحه، أنه يجوز منع النقاب شرعا وقانونا في حال تحول إلى خطر على المجتمع.

- الإعلان عن مشروع للمصالحة الوطنية: فقد أعلن رئيس تونس، الباجي قائد السبسي، الجمعة ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥، عن مشروع قانون للعفو والمصالحة الوطنية. وقال المستشار السياسي للسبسي، محسن مرزوق، إن هذا المشروع يهدف إلى إحداث إصلاحات هيكلية وجوهرية «مؤلمة» بهدف العفو والمصالحة السياسية الشاملة، مضيفا أنه يرمي أيضاً إلى المصالحة الاقتصادية من خلال النظر في ملف رجال الأعمال، والعفو عن الأموال بالخارج. كما ينص مشروع القانون

رغم الوعود التي روج لها من تحسن للوضع المعيشي والخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة واستتباب الأمن في تونس بمجرد تشكيل الحكومة التونسية وانتخاب رئيس للدولة، لا زال حال البلاد على ما هو عليه بل أسوأ من قبل.

وما زال أمن أهل البلد مهددا بالجرائم الإرهابية التي تحدث هنا وهناك، وأخرها كانت حادثة متحف باردو التي تم استغلالها من طرف الحكومة بشكل حاولت فيه تغطية عجزها الواضح عن رعاية شؤون الناس. فكانت أبرز الإجراءات التي اتخذتها الحكومة هي:

- المصادقة على مشروع قانون مكافحة الإرهاب: فقد صادق المجلس الوزاري المنعقد في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٥ على مشروع القانون وتمت إحالته إلى مجلس نواب الشعب، وقد دعا رئيس الحكومة الحبيب الصيد نواب الشعب للمسارعة في المصادقة عليه. ولا يختلف مشروع قانون مكافحة الإرهاب هذا عن قانون ٢٠٠٣ في تضييقه على النشاط السياسي وتكميم أفواه أصحاب الحق والمحاسبين للدولة بجهة مكافحة الإرهاب.

- غلق العديد من المساجد: فقد تمت السيطرة بالقوة العامة على جامع الزيتونة ومطالبة شيخ الزيتونة

نيجيريا بعد فوز محمد بخاري بالانتخابات... إلى أين؟

بقلم: شعبان معلم*

أكثر ما يركزون عليه بشكل رئيسي هو النفط النيجيري الذي يستخدمونه كوسيلة لتعزيز قوتهم. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الوجود الأمريكي ما زال مؤثراً لأن الوسط السياسي الرئيسي في نيجيريا ما زال يتبع لها. ومن الواضح أيضاً أن بريطانيا تخشى أن تتدخل أمريكا في شؤون الرئيس الجديد وشؤون حكومته.

أما إلى أين تتجه نيجيريا بعد فوز بخاري، فإنه يمكننا القول إن ما جرى يعتبر تغييراً شكلياً فقط، فبخاري لن يقدم شيئاً لنيجيريا أو لأهلها فقد خبره معظم النيجيريين من قبل. وسيكون دوره الرئيسي هو إمداد أسباده الاستعماريين بأسباب الحياة الاقتصادية وغيرها، ولن يعمل لخدمة النيجيريين الذين يُعتبر أكثر من ٧٠٪ منهم تحت خط الفقر. والجميع يتذكر دور إدارة بخاري في فضيحة تتعلق بمصير ٥٣ حقبة يُعتقد أنها كانت تحتوي على ٧٠٠ مليون نيرا نيجيرية.

أما بالنسبة لبوكو حرام، فإنها تنظر إلى بخاري على أنه جنرال قد قام فعلاً بسحق الجماعة، ولا بد أن يكون واضحاً أن بخاري سيتعرض لضغوط من المسلمين والنصارى من ناحية، وأمريكا وبريطانيا من ناحية أخرى.

ولذلك ستكون حملته ضد بوكو حرام متوازنة بشكل كبير وتحت إشراف أسباده الإنجليز الذين تعهدوا بدعمه لمكافحة الإرهاب. ولكن الولايات المتحدة تُعتبر أكثر عدوانية تجاه المسلمين في نيجيريا وخاصة بوكو حرام، وكانت تعمل من أجل مساعدة رجال الأمن في نيجيريا في حماية النفط تحت ستار محاربة بوكو حرام. والجدير بالذكر أن قضية بوكو حرام هي قضية سياسية إلى حد كبير، ويستغلها السياسيون في الداخل وكذلك القوى الأجنبية لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية. ولذلك فإن المعركة ضد بوكو حرام لا يمكن أن يكسبها أي سياسي نيجيري.



وفي الختام، لا بد أن يدرك النيجيريون أن فشل النظام هو الذي سبب كل المشاكل المستعصية التي تواجههم. ففضاها الفساد وانعدام الأمن وغيرها الكثير إنما هي نتيجة لفساد وجشع الرأسمالية. وقدمت العديد من الأطراف حلولاً ومعالجات مثل اقتراح إصلاحات دستورية وانتخاب وجوه جديدة، إلا أن كل تلك الحلول والمعالجات لا تستطيع التعامل مع الوضع الراهن في نيجيريا، البلد الذي له أهمية تاريخية في نظر الإسلام. إن العلاج والحل الحقيقي إنما هو موجود حصراً في الإسلام، وهو النظام الذي يوفر معالجات حقيقية لكل مشاكل الإنسان، و فقط في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة سيتم القضاء على كل المشاكل التي تعاني منها نيجيريا.

* الممثل الإعلامي لحزب التحرير في شرق أفريقيا

فاز محمد بخاري في انتخابات ٢٨ آذار/مارس، وهو مسلم ينحدر من مناطق الشمال النيجيري يبلغ من العمر ٧٢ عاماً. وبهذا الفوز يصبح بخاري أول مرشح للمعارضة يتغلب على خصمه الرئيس المنتهية ولايته غودلاك جوناثان. وقد خاض الانتخابات الرئاسية من خلال حزب معارضة موحد وهو حزب مؤتمر كل التقدميين (APC) الذي قد شكل فقط منذ عامين. أما الرئيس المهزوم غودلاك جوناثان الذي ينحدر من منطقة جنوب النيجر فاعترف بهزيمته في الانتخابات وأجرى مكالمات هاتفية لهتهنئة محمد بخاري. وقد صرح الرئيس السابق جوناثان لإذاعة البي بي سي بقوله: «لقد وعدت البلاد بانتخابات حرة ونزيهة، وها أنا قد حافظت على وعدي».

وفي الوقت الذي يأمل فيه الكثير من النيجيريين بتغييرات إيجابية في دولة تعد من أكبر الدول الأفريقية من حيث قدراتها الاقتصادية وعدد سكانها، إلا أنه لا بد من تسليط الضوء على عدد من القضايا لإدراك إلى أين يتجه هذا البلد.

لقد ساهم عاملان رئيسيان في فوز محمد بخاري بالانتخابات:

١. الوضع العام في نيجيريا في ظل الرئيس الحالي والذي يبرز فيه تفشي الفساد وانعدام الأمن. لقد قدم بخاري نفسه على أنه الشخص الذي يمتلك الخبرة «للقضاء» على الفساد المستشري في نيجيريا. وقد عايش الكثير من النيجيريين انتشار الفساد في عموم الأوضاع في ظل الأنظمة السابقة بما فيها النظام في عهد جوناثان. فالثروة الناتجة عن صناعة النفط في البلاد والتي تقدر بنحو ٢ مليون برميل نفط يومياً لم تصل إلى عامة الناس إلا نادراً، وبهذا فقد فشل جوناثان في توزيع ثروة البلاد على شعبه.

وكذلك أصبح الكثير من قادة الفصائل المسلحة في منطقة دلتا النيجر الغنية بالنفط من أصحاب الثروات الضخمة في عهد حكم الرئيس جوناثان وذلك بسبب رعاية الحكومة لهم وتعاقدها معهم، فالبعض من هؤلاء القادة قد حصلوا على عقود أمنية لحراسة المنشآت النفطية. لذلك فقد أوجدت هذه الأحداث انطباعاً بأن جوناثان يدير أعمال الحكومة لتستفيد منها جماعته العرقية.

٢. القوى العالمية وخاصة بريطانيا. لقد كانت بريطانيا وهي المستعمر السابق لنيجيريا حريصة جداً على مراقبة الأوضاع قبل هذه الانتخابات وبعدها وذلك لأن محمد بخاري يُعتبر من رجالها في نيجيريا. فبريطانيا هي من ساعدته في القيام بانقلاب عام ١٩٨٢ على حكم شيخو شجاري الذي دام حكمه لعلمين.

وبعد أن أعلن عن فوز بخاري، هنا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بقوله: «أتقدم بأحر التهاني إلى الجنرال بخاري لانتخابه رئيساً جديداً للبلاد. لقد كانت هذه الانتخابات فخراً للشعب النيجيري وحدثاً تاريخياً حقيقياً للديمقراطية النيجيرية. وستبقى بريطانيا شريكاً مخلصاً لنيجيريا لأنها تدرك قوتها الاقتصادية الضخمة كبلد أفريقي ولأنها تعمل على معالجة الإرهاب في المنطقة».

وقال وزير الخارجية البريطاني فيليبس هاموند في بيانه: «أهنئ محمد بخاري على فوزه بالانتخابات... وأيضاً الرئيس غودلاك جوناثان للحكمة السياسية التي أبدتها في إجراء انتخابات حرة ونزيهة وقبوله للنتيجة»... «إنه مهم الآن لكلا الطرفين أن يضمنوا انتقالاً سلمياً للسلطة إلى الحكومة الجديدة». [المصدر: وكالة فرانس برس] ويظهر من التصريحات أن الإنجليز يفضلون بخاري، وأن الأوضاع في نيجيريا هي تحت سيطرتهم، ويبدو أن

تتمة : تداعيات الاتفاق-الزلزال النووي بين إيران وأمريكا

الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأنه «تفاهم تاريخي»، وقد سبق لمستشاره بنيامين رودس أن صرح أن الاتفاق مع إيران هو أهم معلم في إنجازات السياسة الخارجية لأوباما.

وهذا ما دفع جمال الخاشقجي ليكتب في الحياة (٢٠١٥/٤/٤) بأن «عاصفة الحزم» قد ألغت كل مفاعيل الاتفاق النووي. بل وجزم بأنه: «لا مكان في اليمن الآن - وبالتالي غيرها من بلاد العرب لاحقاً - لمستشارين إيرانيين أو من يتبعونها من ميليشيا يقتلون ويخيفون ويفرضون رؤيتهم الطائفية على مستقبل الأمة العربية، وبالتالي لم أعد أشعر باهتمام شديد إن توصل الأمر إلى حق الاستمرار بمشروعها النووي «السلمي» ويرفع عنها العقوبات كلياً أو جزئياً أم لم يتفقا».

وكان السفير السعودي عادل الجبير لدى الولايات المتحدة خلال مشاركته في ندوة عقدت في مقر الكونغرس الأمريكي (الخميس ٢٠١٥/٤/١) بعنوان «الفضي في اليمن، التحليل والتشخيص والآفاق» ونظمها مجلس العلاقات الأمريكية العربية، ذكر أنه «لم يحدث في التاريخ أن تمكنت ميليشيا من امتلاك أسلحة ثقيلة وصواريخ بالستية وطائرات، لذلك فإن عمليات التحالف مستمرة وتستهدف قواعد الأسلحة الثقيلة... فهدفنا في النهاية هو حماية الشرعية في اليمن التي كادت أن تستولي عليها جماعة مدعومة من إيران وحزب الله». وكان لافتاً في مداخلة الطويلة تكرار اتهامه لإيران وحزب الله بشكل مكثف.

من جهته دعا أوباما حكام الخليج للاجتماع به لطمأنتهم أن أمريكا تضمن أمنهم وعروشهم، وأنه قدم لهم خدمة بالقضاء على القنبلة النووية الإيرانية، وما عليهم إلا أن يستمروا بشراء الأسلحة ورهن عائدات البترول المستقبلية مقابل مظلة الأمان الأمريكية من الشيطان الأصغر الإيراني. وأضاف أن الاجتماع يهدف إلى «مناقشة كيفية حل الصراعات المتعددة التي سببت الكثير من الاضطرابات، وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

كل هذه التفاصيل نخرج منها بنتيجة أن هؤلاء الحكام والأنظمة، وأدواتهم من الوعاظ ومشايخ السوء وحركات الممانعة، هم مجرد دمي وعملاء للغرب الكافر وأنهم لا يربحون عن سفك دماء المسلمين مقابل فئات أو لعاة يتكرم بها عليهم قادة الغرب، وأن على الأمة أن تأخذ على أيدي هؤلاء السفهاء لتنفذ عنها ذل العبودية للغرب الصليبي، ولتعود كما كانت خير أمة أخرجت للناس، وإن ذلك لكائن لا مرية فيه، ونضرب إلى المولى عز وجل أن يكون قريباً.

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أهم بنود اتفاق إطار حل أزمة البرنامج النووي الإيراني:

للمعلومات بشأن البرنامج النووي، بما في ذلك المرافق المعلنة وغير المعلنة.

- موافقة إيران على الإبلاغ المبكر عن عزمها إنشاء أية منشأة جديدة.

- إعادة بناء مفاعل «أراك» النووي الذي يعمل بالمياه الثقيلة، بشكل لا يمكن معه إنتاج البلوتونيوم، على أن تدعم في ما بعد الأبحاث العلمية والنظائر المشعة في إنتاج النووي السلمي.

- تدمير وإزالة وشنح المحرك الأصلي للمفاعيل الذي يمكنه إنتاج كميات كبيرة من البلوتونيوم خارج إيران.

- تقوم إيران بشحن الوقود المستنفد من المفاعيل خارج البلاد مدى الحياة، مع التزامها بعدم إجراء أبحاث أو عمليات إعادة تصنيع على الوقود النووي المستنفد.

- التزام إيران بعدم بناء أي مفاعل نووي إضافي يعمل بالمياه الثقيلة لمدة ١٥ عاماً.

- يقوم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، بتعليق العقوبات، بعد تحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تطبيق إيران جميع الخطوات الرئيسية المتعلقة ببرنامجهما النووي.

- تجديد العقوبات على إيران في حالة عدم التزامها بنص الاتفاق.

- سيتم رفع جميع قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة ببرنامجهما النووي في آن واحد مع انتهاء إيران من معالجة جميع المحاور الرئيسية (التخصيب، مفاعيل «فوردو» و«أراك» والشفافية).

- صياغة مشروع قرار جديد في مجلس الأمن الدولي متعلق بنقل التكنولوجيا الحساسة، إضافة إلى دمج قيود مهمة على الأسلحة التقليدية والصواريخ الباليستية، والسماح بتفتيش البضائع ذات الصلة، وتجميد الأصول من خلال هذا القرار الجديد.

- إعادة فرض العقوبات على إيران في حال حياها عن تطبيق ما التزمت به.

- الإبقاء على العقوبات الأمريكية على إيران الخاصة بالإرهاب وحقوق الإنسان والصواريخ الباليستية، حسب نص الاتفاق.

المصدر: موقع روسيا اليوم

تنتهي عملياً طموحها النووي، مقابل أن تتحول علاقة السّفاح مع الشيطان الأكبر إلى «زواج متعة» (شرعي بنظر أصحابه) أمام العالم كله.

وبمراجعة سريعة لبنود الاتفاق-الإطار الممهد للاتفاق النهائي يتبين قسوة التنازلات الإيرانية، ومع أنه سبق للمرشد خامنئي أن صرّح في (٢١-٣-٢٠١٥) بأن إلغاء العقوبات المفروضة على إيران لن تكون نتيجة الاتفاق بل هي جزء حتمي وفوري فيه، إلا أن فرنسا ومعها الدول الأوروبية نجحت في اشتراط تحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من التزام إيران بتعهداتها قبل المضي في تجميد العقوبات أولاً ثم رفعها لاحقاً. وقد لوحظ، حتى كتابة هذا المقال صمت خامنئي عن رأيه في الاتفاق-الإطار، فهل سيتجرّع خامنئي سم اتفاق لوزان مقابل العسل الأمريكي الموعود؟؟!!

ومن قبيل المفارقة التاريخية نذكر القارئ بتصريح وزير الإجرام الأمريكي دونالد رامسفيلد أمام لجنة الكونغرس (٢٠٠٩/٩/١٨) حيث برر قرار القضاء على نظام صدام حسين تحت ذريعة حيازته لأسلحة الدمار الشامل ومنها سعيه لصناعة القنبلة النووية، فحين سئل عن الأدلة التي تثبت حيازة صدام لتلك الأسلحة كان جوابه: «إننا إذا انتظرنا حتى نحصل على الدليل الدامغ، يكون حينها قد فات الأوان»، وبالتالي وبناء على نظريته التي اخترعها وسماها يوماًذاك: «الدفاع ضد الأخطار المجهولة» (أي التي لا نملك تحديدها بدقة وإنما نتوقع وجودها) عمل على حصول موافقة الكونغرس على القضاء على نظام صدام حسين، وهو ما جرى في العدوان الأمريكي في نيسان ٢٠٠٣. بينما أثبتت فرق التفتيش المكلفة من الأمم المتحدة، التي لم تترك زاوية في العراق إلا ودخلتها وصولاً إلى غرف نوم صدام حسين، خلو العراق من الأسلحة المزعومة.

الغرض هنا هو التذكير بأن أمريكا أفسحت المجال عامدة متعمدة أمام نمو المشروع النووي الإيراني والقوة العسكرية التقليدية الإيرانية المتعاظمة، واستعملت إيران لتزويد حزبها في لبنان بصواريخ تصل إلى «ما بعد بعد حيفا»، وصواريخ تستهدف بوارج يهود في عرض البحر، ولاحقاً التدخل الإيراني الواسع لحماية سّفاح دمشق العميل الأمريكي، ومكّنت إيران من جعل العراق محافظة إيرانية بالهيمنة على مقدراته. ففي ٢٠٠٥ (بحسب الخبر في الشؤون الإيرانية علي فايز من مجموعة الأزمات الدولية ICG) كان عدد أجهزة الطرد المركزي لدى إيران ١٦٧ جهازاً وكان بالإمكان في حينها شطب المشروع النووي والغاؤه، أما في ظل العقوبات فقد تنامي هذا العدد ليصل إلى ١٩٠٠٠ جهازاً الآن. كما اعترف بذلك أوباما في خطابه الأسبوعي (٤-٤-٢٠١٥).

إذن فجوهر اتفاق لوزان هو سياسي بامتياز، فقد اعتبره

- التخفيض بمقدار الثلثين لعدد أجهزة الطرد المركزي المستخدمة لتخصيب اليورانيوم لإنتاج قنبلة نووية، من ١٩ ألف جهاز إلى ٦١٤ المثبتة بموجب الاتفاق، وتستعمل إيران منها ٥٠٦٠ جهازاً فقط لتخصيب اليورانيوم.

- أجهزة الطرد المركزي الـ ٦١٠٤ ستكون من الجيل الأول.

- نسبة تخصيب اليورانيوم لا تتجاوز ٣,٦٧٪ على مدى ١٥ عاماً.

- التخفيض من مخزون اليورانيوم المخصب من ١٠ آلاف كيلوغراماً إلى ٣٠٠ كيلوغراماً فقط على مدى ١٥ عاماً.

- وضع أجهزة الطرد المركزي الزائدة والبنية التحتية لتخصيب اليورانيوم المتخلى عنها في مخازن تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على أن لا تستخدم إلا كبديل لأجهزة الطرد المركزي العاملة.

- عدم قيام إيران ببناء أي منشأة جديدة بغرض تخصيب اليورانيوم خلال ١٥ عاماً.

- عدم استخدام منشأة «فوردو»، وعدم إجراء أبحاث بخصوص التخصيب في المنشأة، لمدة ١٥ عاماً، على أن يتم تحويلها للاستعمالات ذات الأغراض السلمية لاحقاً.

- السماح لإيران بتخصيب اليورانيوم فقط في منشأة «ناتانز» لمدة ١٠ سنوات باستخدام ٥٠٦٠ جهاز طرد مركزي من الجيل الأول.

- سحب ١٠٠٠ جهاز طرد مركزي من الجيل الثاني من منشأة «ناتانز» ووضعها في مخازن تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

- تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة المواقع النووية الإيرانية كافة بانتظام، كما سيكون بإمكان مفتشي الوكالة الوصول لسلسلة الإمدادات التي تدعم البرنامج النووي الإيراني، سيما مادة اليورانيوم.

- تمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الوصول إلى أي موقع تشتبه فيه أو أية منشأة «سرية».

- موافقة إيران على تطبيق البروتوكول الإضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يمنح الوكالة حق الوصول

دراسة أمريكية تؤكد أن «الإسلام» الأسرع انتشاراً في العالم

توقعت دراسة أعدّها مركز أبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية، ازدياد عدد المسلمين في العالم بشكل أسرع من أتباع الديانات الأخرى... واعتمدت الدراسة التي نفّذها مركز «بيو» للأبحاث، على معدلات الولادة لدى أتباع الديانات المختلفة، واتجاهات التحول الديني لديهم.

ووفقاً لإحصاءات عام ٢٠١٠، فإن ٣١٪ من سكان العالم، البالغ عددهم آنذاك، ٢,٢ ملياراً، كانوا يعتنقون المسيحية، في حين بلغ عدد المسلمين ١,٦ ملياراً، بنسبة بلغت ٢٣٪.

وتتوقع الدراسة، في حال استمرار الاتجاهات الديموغرافية الحالية، أن يصل عدد سكان العالم ٩,٣ ملياراً، عام ٢٠٥٠، يشكل المسلمون ٢,٨ ملياراً، والمسيحيون ٢,٩ ملياراً، وهو ما يعني أن المسلمين سيشكلون ٣٠٪ من سكان العالم، في حين ستبقى

نسبة المسيحيين كما هي، وفي حدود ٣١٪. وترى الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة في نمو عدد المسلمين؛ نسبة الشباب الكبيرة وارتفاع معدلات الولادة، التي تبلغ عند المرأة المسلمة ٣,١... ووفقاً لنتائج الدراسة، فإن أعلى نسبة للتحول بين الأديان توجد بين المسيحيين، وتوقعت أن يتحول ١٠٦ ملايين شخص عن الديانة المسيحية بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٥٠، مقابل تحول ٤٠ مليون شخص إلى المسيحية.

ومن المتوقع أن تخسر الديانة اليهودية ٣٠٠ ألف شخص نتيجة للتحول الديني، في حين يضم ٣ ملايين شخص للدين الإسلامي. وتتوقع الدراسة أن تصل نسبة المسلمين في أوروبا ١٠٪ بحلول ٢٠٥٠...

المصدر: وكالة الأناضول

الانتخابات في السودان تثبيت للنفوذ الأمريكي

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل*



الانتخابات لن تأتي بجديد، فهي مسرحية هزيلة سيئة الإخراج والإعداد.

وهنا يرد سؤال مهم، إذا كانت الحكومة تعلم أن نتيجة الانتخابات محسومة لمصلحتها طبعاً، فلماذا تصر على إجرائها، وتبدل فيها المال والوقت والجهد وتهدد من يقاطعها ويسعى في إفشالها؟ والإجابة عن هذا السؤال نقول، إن النظام حسب الدستور الموجود ستنتهي ولايته في نيسان/أبريل ٢٠١٥م، فلا بد إذن من إقامة انتخابات يأخذون بها شرعية دولية وإقليمية لمدة خمس سنوات أخرى قادمة. ثم ينطلقون بعدها لمساومة الأحزاب المقاطعة أو المعارضة من منطلق قوة سياسية باعتبارهم جاءوا عبر انتخابات ديمقراطية، فيفاوضون من منطلق قوة شرعية مزعومة، ولا يتنازلون إلا بمقدار ما يجعل لهم السيطرة والهيمنة على مقاليد الأمور في البلاد. أما المحصلة النهائية لهذه الانتخابات ومآلاتها، فهي تركيز للنفوذ الأمريكي في البلاد، وإبعاد رجال بريطانيا عن صناعة القرار في السودان. إلا أولئك الذين ارتضت لهم بريطانيا مشاركة النظام في جزء من (كيسة) السلطة ليكون لهم موطئ قدم في السودان، فلا تخرج منه نهائياً تاركة أمور السودان بيد أمريكا وحدها، والنتيجة هي تنفيذ ما تريده أمريكا من هذا البلد المسمى السودان، وهي تفتيته وتمزيقه عبر اتفاقيات وتسويات، تماماً كما فعلت بجنوب السودان باتفاقية نيفاشا، وهيات المسرح لانفصال دارفور باتفاقية الدوحة، وما يزال الحبل على الغارب.

فكان لا بد للمخلصين من أهل السودان أن يعوا على المخططات الأمريكية الرامية إلى تفتيت ما تبقى من السودان، وفضح عملائه من الحكام والسياسيين، والعمل مع المخلصين من أبناء هذه الأمة للحيلولة دون تمزيق هذا البلد، وذلك بيجاد فكرة سياسية تقوم على مبدأ الأمة؛ مبدأ الإسلام العظيم، فتوجد الخير والعدل للناس، وتقطع دابر الكافر المستعمر، العابت بمقدرات البلاد وثروتاتها.

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تجري في الفترة من الثالث عشر إلى الخامس عشر من شهر نيسان/أبريل ٢٠١٥م انتخابات لاختيار رئيس لجمهورية السودان، وأعضاء البرلمان، وأعضاء المجالس التشريعية الولائية؛ وهي انتخابات محسومة سلفاً نتائجها لمصلحة الحزب الحاكم (المؤتمر الوطني)، لأسباب عديدة منها:

أولاً: المؤتمر الوطني، الحزب الحاكم، هو المسيطر على مقاليد الحكم والسلطة منذ أكثر من ربع قرن من الزمان، لذلك فهو يملك المال الذي يشتري به من عندهم قابلية للشراء من الأحزاب أو القيادات، سواء الحزبية أو القبلية، أو الزعامات الدينية أو غيرها. ثانياً: حشد النظام إلى جانبه مجموعة من الأحزاب الموالية، التي تشظت من الأحزاب التقليدية (حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي)، إضافة إلى الحركات المتمردة التي وقعت على اتفاقيات سلام (قسمة سلطة وثررة)، والتي تحولت إلى أحزاب سياسية، فتجاوز عدد هذه الأحزاب الثلاثين حزباً، حتى تبدو الانتخابات وكأنها انتخابات حقيقية يتنافس فيها مجموعة من الأحزاب.

ثالثاً: زهد الناس عن المشاركة في هذه الانتخابات لمعرفة بنتيجتها، أو لعدم مبالاة لما يجري أصلاً في الساحة السياسية، حيث إن الغالبية العظمى من الناس مشغولون باللهث وراء لقمة العيش؛ التي أصبحت بعيدة المنال في هذا البلد المليء بالخيرات المرزوءة بساسة لا يربحون في مؤمن إلا ولا ذمة. رابعاً: ما تُسمى بأحزاب المعارضة؛ والتي أعلنت مقاطعتها للانتخابات هي أحزاب ضعيفة متشاكسة، وليس لها فاعلية في أوساط الناس، إضافة إلى أنها أحزاب جربها الناس في هذا البلد المنكوب عديد المرات، ولم تنهض بهم، ثم إنهم من جنس النظام، لا فرق بينهم وبين من هم في الحكم، يفتقرون جميعاً إلى الفكرة السياسية الواضحة التي يساس بها الناس، فالجميع يسير على ذات النظام الديمقراطي في الحكم، والرأسمالي في الاقتصاد، والتبعية في السياسة الخارجية للكافر ومؤسسته.

لكل هذه الأسباب وغيرها، نستطيع القول بأن هذه

تتمة كلمة العدد: ردُّ على الدكتور أحمد الريسوني ...

وتاريخ الخلفاء الراشدين ما ينقض أقواله هذه! يكفي للرد على الدكتور الريسوني الإشارة إلى بعض البديهيات الشرعية:

أولاً: إن الحديث الحسن معمول به في أحكام الشرع بلا خلاف، وفي كل الأمور. أما قوله: «إذا جد الجد وعظمت الأمور، فلا بد من أدلة صحيحة متينة، وإلا فلا» فليس له قيمة شرعية. وحديث حذيفة بن اليمان الذي يبشر بالخلافة، حسنه بعض علماء الحديث وصححه بعضهم، والأخذ به واجب في الحالين.

ثانياً: حديث سفينة الذي استدلل الريسوني بأنه لم يذكر خلافة ثانية، لا يتعارض مع حديث حذيفة، وعدم ذكره خلافة ثانية ليس نفيًا لها، وهذا استدلال بما لا يدل، وليس هو من العلم في شيء، وأعجب لعالم يلقي الكلام هكذا على عواهنه ويمضي، كأنه لا يدرك أن في الناس من يدقق في الكلام ويحاكمه.

ثالثاً: ليس في قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» [سورة النور: ٥٥]، إثبات البشري بالخلافة التي يحاول أن ينفياها! رابعاً: استهزأ بالقائلين بوجود الخلافة فسامهم حالمين. وقال إن حديث حذيفة هو عمدة حالمين

يتبع إن شاء الله...

خبر وتعليق

معلقون في كيان يهود:

اتفاق لوزان مكسب مهم لـ «إسرائيل»

الاقتصادية، وتمكنت من ابتزازها لدرجة تقديم تنازلات لم يكن لأحد أن يحلم بها.

ويرى المراقبون في تل أبيب أن حرص نتنياهو وأركان حكومته على شيطنة اتفاق «لوزان» رغم ما يتضمنه من إنجازات لإسرائيل، يهدف بشكل أساسي لممارسة أكبر ضغط على إدارة الرئيس أوباما لتبدي تشدداً في المفاوضات على التفاصيل في الاتفاق النهائي، الذي يفترض أن يتم التوصل إليها في نهاية حزيران/يونيو المقبل.

فقد كشف معلق الشؤون السياسية في قناة التلفزة العاشرة، مؤلف فاردي، النقاب عن وجود تنسيق مستمر بين ديوان نتنياهو وقادة الكونغرس حول آليات الضغط التي يتوجب ممارستها على أوباما، لإرغامه على فرض مزيد من القيود في الاتفاق النهائي.

الآن: إن قادة كيان يهود يدركون أن القضاء على كيانهم لم يكن في يوم من الأيام هدفاً لإيران، سواء امتلكت سلاحاً نووياً أم لم تمتلكه، فالقضاء على كيانهم لا يحتاج سلاحاً نووياً، بل يحتاج قراراً سياسياً حاسماً... وأتى لإيران ومعها محور «المانعة» وهم أدوات أمريكا تستعملهم فقط في الضغط على كيان يهود للسير في المفاوضات أن يقرروا القضاء على كيان يهود. إن نتنياهو يحاول أن يقنع كيان يهود بأنه الحافظ لأمنهم من التهديدات الخارجية، فيضخم خطر إيران، وأيضا هو يسعى لابتزاز حكام أمريكا ليزيدوا من الدعم والحماية لكيان يهود... وإن نتنياهو الذي يملأ الدنيا صرخاً «خوفاً» من إيران عندما يرى قادة إيران يدعمون أدواتهم في سوريا والعراق واليمن بشتى أنواع الأسلحة تنفيذاً لسياسة أمريكا، بينما يقفون موقف المتفرج خلال عدوان يهود على غزة وأهلها، يدرك أن إيران لا تشكل خطراً حقيقياً على كيان يهود.

ذكر موقع عربي ٢١ خبراً جاء فيه: أشار الصحفي باراك رفيد إلى حقيقة أن الاتفاق قد حول حصيلة الجهود التي بذلتها إيران في تطوير برنامجها النووي إلى سدى، بعد أن التزمت بالتخلص من عشرة أطنان من اليورانيوم المخصب، التي أمضت أكثر من عقد من الزمان في تخصيبها، واستثمرت في سبيل ذلك موازنات ضخمة وخصصت إمكانات مادية وبشرية كبيرة.

وفي مقال تحليلي نشرته صحيفة «هارتس» أضاف رفيد: «عندما نعلم النظر في تفاصيل الاتفاق، فإننا سرعان ما نكتشف نقاطاً كثيرة تخدم المصالح الأمنية الإسرائيلية وتوفر تطمينات على مصادر القلق الإسرائيلي»، مشيراً إلى «أن جل ما حققته إيران تمثل في الحفاظ على الكرامة وماء الوجه من خلال السماح لها بالاحتفاظ بمنشآتها النووية، دون أن تكون هذه المنشآت ذات جدوى حقيقية».

وأشار رفيد إلى أن الدول العظمى نجحت في فرض قيود صارمة على البرنامج النووي الإيراني ستستمر لجيل كامل، مشيراً إلى أن الاتفاق نص على أنه لن يكون بوسع إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة أكبر من ٣,٥٪، وذلك لتقليص قدرة طهران على توظيف هذا اليورانيوم في إنتاج السلاح النووي.

وحتى معلق الشؤون السياسية في القناة الإسرائيلية الثانية، أودي سيغل، الذي يوصف بأنه من «صحفي البلاط» بسبب قربيه من ديوان نتنياهو، أقر بأن الاتفاق يضمن بنوداً إيجابية جداً، وعلى رأسها موافقة إيران على نظام رقابة غير مسبوق في صرامته وتعتمقه.

وفاجأ الاتفاق وزير الحرب السابق إيهود براك الذي أقر بأن الاتفاق «أقل سوءاً» مما اعتقد في السابق، منوهاً إلى أن الدول العظمى بقيادة الولايات المتحدة استغلت حاجة إيران الماسة للتخلص من العقوبات

النظام الباكستاني مستمر

في اضطهاد شباب حزب التحرير

بقلم: شاهزاد شيخ*



نفيد بوت، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

بعد شهر واحد فقط تكون قد مضت ثلاث سنوات على اختطاف نفيد بوت، الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية باكستان، والذي كان قد تم اختطافه على يد قوة من رجالات النظام في الحادي عشر من أيار ٢٠١٢، وذلك عندما كان يهم بدخول منزله مع أطفاله قبل صلاة الجمعة مباشرة، ومنذ ذلك الحين ومكان وجوده مجهول، بل لم يستطع حتى القضاء العالي إجبار النظام على تقديمه للمحاكمة أو إطلاق سراحه.

وخلال هذا الوقت، لم تكن هذه الحالة الوحيدة للاضطهاد التي يمارسها النظام ضد شباب حزب التحرير. ففي نيسان ٢٠١٤م اختطاف الدكتور إسماعيل الشيخ عندما كان خارج منزله ولم يطلق سراحه إلا بعد ما يقارب التسعة أشهر في كانون الثاني ٢٠١٥، بعد أن تعرض إلى تعذيب جسدي ونفسي شديدين. وفي الخامس من كانون الأول ٢٠١٤ داهمت الشرطة مكان انعقاد درس في لاهور جولبيرغ وألقت القبض على ١٢ شاباً. وقد تم نقل طلب كفالة فوري في المحكمة العليا في لاهور. وبعد تأجيل مواعيد جلسة الاستماع لثلاثة أشهر كاملة، اطلعت المحكمة على أدلة النيابة العامة ومزاعمها بحق المتهمين. بعض النشرات التي احتوت أدبيات حزب التحرير وجدت في مكان انعقاد الدرس. ومع ذلك، رفضت المحكمة طلب الإفراج بكفالة دون

الاطلاع حتى على تلك الأدبيات المقدمة. شاب آخر تم اعتقاله في كراتشي في شباط عندما كان خارجاً من مسجد وقد رفض الإفراج عنه بكفالة أيضاً من قبل محكمة مكافحة الإرهاب.

وهكذا فإن النظام يسير بنهج ثابت في اضطهاده لشباب حزب التحرير. بل ويضغط النظام ضغطاً شديداً على القضاء في محاولة لمنع حصول إختوتنا على أية إعفاءات حتى من القضاء العالي. إنهم إذ يفعلون ذلك يعتقدون أن بإمكانهم كسر عزيمة الشباب وإرادتهم بل وإرهاب الشباب والحزب، ولكن ولله الحمد فكل اعتقال جديد للشباب يزيدهم حماساً وإصراراً وهمة، ودعوة الخلافة تزداد انتشاراً وتصل لأفاق جديدة. لم يدرك النظام الباكستاني حقيقة أن هذه الدعوة هي دعوة لله ورسوله ﷺ وبأن أية خيانة أو اضطهاد أو مؤامرة لن توقف هذه الدعوة أو تمنعها من الوصول إلى وجهتها. فشباب الحزب يتبعون وبحماس خطا الرسول ﷺ فيما يتبع النظام خطا مشركي قريش. ولكن كما نصر الله رسوله ﷺ وصحابته رضي الله عنهم جميعاً وهزم كفار قريش وأخزاهم فإن قدر الله في قريش العصر الحديث لن يكون مختلفاً بإذن الله. ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣]

* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان